

حقّ المحبوس

Poème inédit

Attribué à Mohamed Belkheïr

حقّ المحبوس يدركوه العزّاية * هذه الدّنيا
واجب له المنادب و بكو غراده * لمتى نصّدو

آ حارث الدّوم بنواعر قويّة * هذه الدّنيا
ما عافرها الآ ألي قابض جهده * لمتى نصّدو

ولّيت نشوف من السّما قدر مراية * هذه الدّنيا
زوج مشاعيل في دليلي يتفادو * لمتى نصّدو

سبعة ببيان بالمفاتيح ورايا * هذه الدّنيا
بالحكم و كل باب شنضاده عنده * لمتى نصّدو

قّدر ربّي لقيت وحدة حوريّة * هذه الدّنيا
بنت كبير دما و شايح بزناده * لمتى نصّدو

شفت غزال صحور عند الرّومية * هذه الدّنيا
رافد فوق أنثيل متمرمد حاله * لمتى نصّدو

الآ شهبأ مصنّعة في مشليّة * هذه الدّنيا
مولأها فالطّراد يهزم حسّاده * لمتى نصّدو

و قبة سيدي هنا قبالي مبنية * هذه الدّنيا
بين بحور الامواج و مدينة ديدو * لمتى نصّدو

غير كآلي ما عييت شاو المشلية * هذه الدنيا
المرفق عند خوه الاقراص نجبدو * لمتى نصدو¹

غير كآلي ما عييت شاو الحياحية * هذه الدنيا
سلاق مرسة و الاخرين يطردو * لمتى نصدو

و كآلي ما طغنت فية فية * هذه الدنيا
و آلي تياك من الوطن ما ينحدو * لمتى نصدو

و الدنيا ما تدوم حاجة عرية * هذه الدنيا
ما دامت للوحيد والاباولاده * لمتى نصدو

لوكان تدوم وين خاتم الانبيا * هذه الدنيا
مصباح الخير من شفع في عباده * لمتى نصدو

لوكان تدوم وين صيد الداوية * هذه الدنيا
علال المسك الذهب وين جهاده * لمتى نصدو

وين النمرود كان ناره حامية * هذه الدنيا
العسكر و طبول تسمع ترعاده * لمتى نصدو

وين شداد داير اموال الكهية * هذه الدنيا
و سواريج الذهب على حده يقدو * لمتى نصدو

وين الدقيوس في زمان الجهلية * هذه الدنيا
سلفو لله كلها و قبض حده * لمتى نصدو

تمت

¹ Ce vers se retrouve dans le poème du Caïd Boukhors qui a la même facture : « هذه الدنيا ». Voir : in « *Paroles graves et paroles légères* », par Ahmed-Amine Dellaï, 2003, pp.255-258.